

تاج العروس من جواهر القاموس

والظَّهْرُ : خِلافُ الباطِنِ ظَهَرَ الأَمْرُ يَظْهَرُ ظُهُورًا فهو ظاهِرٌ وظَهيرٌ وقوله تعالى : " وَذَرُّوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَباطِنَهُ " قيل : ظاهِرُهُ المُخَالَفَةُ عَلَى جِهَةِ الرِّبَاةِ قال الزَّجَّاجُ : والذي يَدُلُّ عَلَيْهِ الكلامُ وَاِذْ أَعْلَمُ أَن المَعْنَى اترْكُوا الإِثْمَ ظَهْرًا وَباطِنًا أَي لا تَقْرَبُوا ما حَرَّمَ اِذْ جَهْرًا وَسِرًّا .
والظَّاهِرُ : من أَسْمَاءِ اِذْ تَعَالَى الحُسَيْنَى قال ابنُ الأَثِيرِ : هو الذي ظَهَرَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلَا عَلَيْهِ وَقِيلَ : عُرِفَ بِطَرِيقِ الاستِدلالِ العَقْلِيِّ بما ظَهَرَ لَهُم من آثارِ أفعالِهِ وَأَوْصافِهِ . والظَّاهِرَةُ بِالهَاءِ مِنَ الوَرْدِ : أن تَرَدَّ الإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ يُقالُ : إِبِلُ فلانٍ تَرَدُّ الظَّاهِرَةَ وَزاد شَمِرٌ : وتَمَدُّرٌ عند العَصْرِ يُقالُ : شَأْؤُهُم ظَوَاهِرٌ وَالظَّاهِرَةُ وَزاد شَمِرٌ : وتَمَدُّرٌ وَالظَّاهِرَةُ : العَيْنُ الجاحِظَةُ . النَّضْرُ : العَيْنُ الظَّاهِرَةُ التي مَلَأَتْ نُقْرَةَ العَيْنِ وهي خِلافُ الغائِرَةِ . وَالظَّوَاهِرُ : أَشْرَافُ الأَرْضِ جَمْعُ شَرَفٍ مُحَرَكَةً لِمَا أَشْرَفَ مِنْها . وفي الحديثِ ذَكَرُ قُرَيْشٍ الظَّوَاهِرِ قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ وَهم النَّازِلُونَ بِظَهْرِ جَبالِ مَكَّةَ شَرَّفَها اِذْ تَعَالَى وَقُرَيْشُ البِطَاحِ : هم النَّازِلُونَ بِبِطَاحِ مَكَّةَ قال : وَهم أَشْرَفُ وَأَكْرَمُ مِنَ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ وَقال الكُمَيْتُ .

فَحَلَلاتِ مُعْتَلِجِ البِطَاحِ ... حِ وَحَلَّ غَيْرُكَ بِالظَّوَاهِرِ قال خالِدُ بنُ كَلْبَةَ : مُعْتَلِجُ البِطَاحِ : بَطْنُ مَكَّةَ وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي هاشِمٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ وَسَادَةَ قُرَيْشٍ نَزَلُوا بِبَطْنِ مَكَّةَ وَمَنْ كانَ دُونَهمُ فَهمُ نَزَلُوا بِظَوَاهِرِ جَبالِها وَيقالُ : أَرادَ بِالظَّوَاهِرِ : أَعلى مَكَّةَ . وَالبَعيرُ الظَّهْرِيُّ بالكسْرِ هو المُعَدَّةُ لِلحاجَةِ إِنْ احتِيجَ . إِلَيْهِ نُسِبَ إِلى الظَّهْرِ عَلَى غيرِ قِياسِ يُقالُ : اتَّخَذَ مَعَكَ بَعيراً أَوْ بَعيرَينِ ظَهْرَينِ يَينِ أَي عُدَّةً . وَقَد ظَهَرَ بِهِ وَاسْتَظْهَرَه قال الأَزْهَرِيُّ : الاسْتِظْهَارُ : الاحتِياطُ واتَّخَذَ الظَّهْرِيُّ مِنَ الدُّوَابِّ عُدَّةً لِلحاجَةِ إِلَيْهِ احتِياطاً لَأَنَّه زِيادةٌ عَلَى قَدَرِ حاجَةِ صاحِبِهِ إِلَيْهِ وَإِنما الظَّهْرِيُّ : الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَهُ حاجَتُهُ مِنَ الرِّكابِ لِحُمُولَتِهِ فيحْتاطُ لِسَفَرِهِ وَيَعُدُّ بَعيراً أَوْ بَعيرَينِ أَوْ أَكثَرَ فُرْغاً تَكُونُ مُعَدَّةً لِاحْتِمالِ ما انقَطَعَ مِنَ رِكابِهِ أَوْ طَلَعَ أَوْ أَصابَتْهُ آفةٌ ثم يُقالُ : اسْتَظْهَرَ بَعيرَينِ ظَهْرَينِ مُحتاطاً بهما ثم أُقيمَ الاسْتِظْهَارُ مُقَامَ الاحتِياطِ في كُلِّ شَيْءٍ .

وقيل : سُمِّيَ ذلك البَعِيرُ ظَهْرِيًّا لِأَنَّ صاحِبَه وِرَاءَ ظَهْرِهِ ولم يَرَكِبْهُ ولم يَحْمِلْ عَلَيْهِ وتَرَكَه عُدَّةً لِحاجتِهِ إن مَسَّتْ إليه ومنه قوله عز وجل
حِكَايَةً عن شُعَيْبٍ " واتَّخَذَتْهُمُ وِرَاءَ كُفْرِهِمْ يَأْسًا " . ج : ظَهْرِيٌّ
مُشَدَّدَةٌ مَمْنُوعَةٌ من الصَّرْفِ لأنَّ ياءَ النِّسْبَةِ ثابتَةٌ في الواحدِ كذا في
الصَّحاح . ومن المَجَازِ : ظَهَرَ بِحَاجَتِي كَمَنَعَ وَظَهَّرَهَا بالتَّشْدِيدِ وفي بعض
النُّسخ بالتخفيفِ وأظْهَرَهَا كافتعل : جَعَلَهَا بِظَهْرِيٍّ أي وِرَاءَ ظَهْرِيٍّ واستخَفَّ
بها تَهَاوُنًا بها كأنَّه أزالَهَا ولم يَلْتَفِتْ إليها . واتَّخَذَهَا ظَهْرِيًّا
وَظَهْرِيَّةً أي خَلَفَ ظَهْرِيٍّ كقوله تعالى " فَنَبِّذُوهُ وِرَاءَ ظَهْرِهِمْ " قال
الفرَزْدَقُ :

تَمِيمٌ بنَ قَيْسٍ لا تَكُوزَنٌ حَاجَتِي ... بِظَهْرِيٍّ فلا يَعْوِيَا عَلَيَّ جَوَابُهَا
وقال ابن سريده : واتَّخَذَ حَاجَتَهُ ظَهْرِيًّا : استهانَ بها كأنَّه نَسَبَهَا إلى
الظَّهْرِ على غير قياسٍ كما قالوا في النِّسْبِ إلى البَصْرَةِ بِصُرِّيٍّ . وقال ثعلبُ :
يقالُ للشَّيءِ الَّذِي لا يُعْنَى به : قد جَعَلْتُهُ هذا الأَمْرَ بِظَهْرِيٍّ ورميْتَهُ بِظَهْرِيٍّ
وقولهم : لا تَجْعَلْ حَاجَتِي بِظَهْرِيٍّ أي لا تَنْسَبْهَا . وقال أبو عُبَيْدَةَ : جَعَلْتُ
حَاجَتَهُ بِظَهْرِيٍّ أي بِظَهْرِيٍّ خَلَفِي ومنه قوله تعالى " واتَّخَذَتْهُمُ وِرَاءَ كُفْرِهِمْ
ظَهْرِيًّا " هو استهانَتْكَ بِحاجةِ الرَّجُلِ . وجَعَلَنِي بِظَهْرِيٍّ : طَارَحَنِي